

منها المدير الإنسا-آلي 10 تخصصات جامعية مستقبلية تضمن لك وظيفة براتب مرتفع

الاثنين 11 أغسطس 2025 08:30 م

اختيار التخصص الجامعي يعد قرارًا مصيريًا للشباب، خاصة مع تفاقم البطالة بين خريجي الجامعات في العالم العربي. وتشير بيانات منظمة العمل الدولية إلى أن معدل بطالة الشباب في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا بلغ 24.4% عام 2023، أي ضعف المتوسط العالمي، فيما تصل النسبة بين خريجي الجامعات العربية إلى 28%، بحسب الأمين العام لاتحاد الجامعات العربية عمرو عزت سلامة، الذي قدّر حاجة الدول العربية لأكثر من 60 مليون وظيفة خلال العقود الثلاثة المقبلة. تؤكد هذه الأرقام أهمية التخصصات الملائمة لمتطلبات سوق العمل، وهو ما يستعرضه هذا التقرير عبر رصد المهن والتخصصات المتوقعة صعودها في السنوات القادمة.

آفاق سوق العمل

من المتوقع أن يسهم التغيير التكنولوجي وغياب الاستقرار الاقتصادي والتحولت الديمغرافية في إعادة تشكيل سوق العمل عبر العالم بحلول عام 2030، وفقًا لما ورد في "تقرير مستقبل الوظائف 2025" الصادر عن المنتدى الاقتصادي العالمي. واستند التقرير إلى آراء أكثر من ألف من المشغلين حول العالم، يعمل لديهم أكثر من 14 مليون عامل في 22 قطاعًا صناعيًا و55 اقتصادًا مختلفًا. وفيما يلي أبرز النتائج التي خلص إليها التقرير:

78 مليون وظيفة جديدة

يتوقع بين عامي 2025 و2030 فقدان نحو 92 مليون وظيفة (8% من إجمالي الحالي) مقابل خلق 170 مليون وظيفة جديدة (14% من الإجمالي)، ما يعني نموًا صافيًا قدره 78 مليون وظيفة نتيجة التحولات العميقة في أسواق العمل.

تحولات هيكلية كبرى

بحلول 2030، ستشهد أسواق العمل تغيرات جذرية بفعل الثورة في الاتصال الرقمي، مدفوعة بتطورات الذكاء الاصطناعي، والروبوتات، ومعالجة البيانات، والطاقة المتجددة، والأمن السيبراني، ما سيعيد تشكيل نماذج الأعمال والوظائف عالميًا.

التغيرات المناخية

ستخلق جهود التخفيف من آثار تغير المناخ والتكيف معها وظائف جديدة في الطاقة المتجددة، والهندسة البيئية، والمركبات الكهربائية وذاتية القيادة، مع زيادة الطلب على مهارات الإدارة البيئية.

التحولت الديمغرافية وشيخوخة السكان

شيخوخة السكان في الدول الغنية ستعزز وظائف الرعاية الصحية، فيما سيدفع النمو السكاني في الدول النامية نحو توسيع فرص التعليم والتدريب.

الوظائف الأكثر نموًا

أسرع الوظائف نموًا حتى 2030 ستكون في التكنولوجيا، خصوصًا الذكاء الاصطناعي، وتطوير البرمجيات، والتكنولوجيا المالية، مدفوعة بالتحول الرقمي.

الوظائف الأقل نموًا

وظائف السكرتارية والإدارة والبريد وأمناء الصناديق ستتراجع بفعل الأتمتة، مع توقع أن تصبح 39% من المهارات الحالية غير ذات قيمة، ما يفرض التدريب المستمر ورفع الكفاءة.

أهم المهارات المطلوبة:

التفكير التحليلي.
المرونة والقيادة الاجتماعية.
القدرة على التعلم مدى الحياة.
الفضول.
القدرة على التكيف.

أبرز 10 تخصصات مستقبلية يجب دراستها والاستعداد لها من الآن

فيما يلي قائمة بأبرز 10 تخصصات يتوقع أن يكون لها دور كبير في المستقبل وفقا لعدد من المنصات مثل "جامعة سيتي" الأميركية، ومنصة "غلوبال أدميشن" و"جامعة نورث إيسترن" الأميركية وغيرها. علما أن الأرقام الخاصة بالرواتب تعكس واقع سوق العمل في الدول المتقدمة، لا سيما الولايات المتحدة الأميركية.

1 . المدير الإنسا-آلي

المدير الإنسا-آلي أو "مدير فريق البشر والآلات (HMTM) "هو مسؤول عن تنسيق العمل بين البشر والتقنيات الذكية مثل الروبوتات والأنظمة المؤتمتة، بما يضمن تكاملا فعالا وتعاوننا سلسا بين القدرات البشرية والآلية، وتعزيز كفاءة الأداء في بيئة العمل. ويُشترط في مدير هذا الفريق امتلاك مزيج من الخبرة القيادية والمعرفة الأساسية بالتقنيات المتقدمة والأنظمة الروبوتية والذكاء الاصطناعي والتعلم الآلي، وفقا لمنصة أمازون ومنصة "كت أوفر".

الراتب: حوالي 140 ألف دولار في السنة.

2 . هندسة البيانات الضخمة

يعمل مهندس البيانات الضخمة على تحويل كميات هائلة من المعلومات إلى رؤى تساعد المؤسسات على اتخاذ القرارات. ويتوسع دور هذا النوع من المهندسين ليشمل جمع البيانات من مصادر متعددة وتحليلها وتفسيرها وإعداد التقارير عنها. كما يتحملون مسؤولية إنشاء وصيانة البنية التحتية التقنية للشركة، بما في ذلك الأنظمة والأدوات التي تُمكن المستخدمين من التعامل بكفاءة مع هذه البيانات.

الراتب السنوي: 151 ألف دولار في السنة.

3 . مدرب ألعاب إلكترونية

تخصص مستجد وله مستقبل مزدهر، خاصة في ظل نمو سوق الألعاب الإلكترونية التي بلغت قيمتها نحو 299 مليار دولار عام 2024. كما تشير تقديرات إلى أن عدد لاعبي هذه الألعاب بلغ ما لا يقل عن 3.32 مليارات لاعب حول العالم عام 2025، وهو ما يعزز الطلب على مدربي الألعاب الإلكترونية لتطوير مهارات اللاعبين وقيادة الفرق نحو المنافسة الاحترافية.

ومع تزايد شعبية الرياضات الإلكترونية، تزداد برامج التعليم الرسمي المخصصة لهذه الصناعة انتشارا وتُعد درجة البكالوريوس في الرياضات الإلكترونية مثالا بارزا على كيفية تكيف الجامعات مع هذا المجال المزدهر، إذ توفر للطلاب تدريبا أكاديميا في نظرية الألعاب، وإدارة الرياضات الإلكترونية وإستراتيجية الأعمال كما هو في جامعة "نورث داكوتا" الأميركية.

الراتب السنوي: من 35.5 ألف دولار إلى أكثر من 100 ألف دولار.

4 . هندسة التكنولوجيا المالية

مهندسو التكنولوجيا المالية في طليعة الثورة الرقمية في القطاع المالي، ويقودون عمليات التحول الرقمي من خلال تطوير حلول مبتكرة تشمل الخدمات المصرفية الرقمية، والمدفوعات الإلكترونية، ومنصات العملات المشفرة.

ويجمع هؤلاء المهندسون بين الخبرة المالية ومهارات البرمجة لبناء أنظمة آمنة وفعالة تُعالج المعاملات المعقدة، وتُحسّن تجربة المستخدم ومع تزايد الاعتماد على التمويل الرقمي، تتنامى الحاجة إلى خبراء في هذا المجال الحيوي.

الراتب السنوي: 147 ألف دولار.

5 . الذكاء الاصطناعي والتعلم الآلي

يساهم متخصصو الذكاء الاصطناعي في تطوير أنظمة ذكية تتعلم وتتخذ قرارات بأقل تدخل بشري، مثل المساعدين الافتراضيين والسيارات ذاتية القيادة، ويصممون خوارزميات تُمكن الآلات من تحليل البيانات وتحسين أدائها بمرور الوقت.

ومع توسع استخدام الذكاء الاصطناعي في مجالات الرعاية الصحية والمالية والتكنولوجيا، يزداد الطلب على خبراتهم بشكل مستمر.

الراتب السنوي: يصل راتب هؤلاء الخبراء إلى نحو 111 ألف دولار سنويا، بينما يبلغ متوسط الراتب حوالي 70 ألف دولار سنويا.

6 . متخصصون في السيارات الكهربائية وذاتية القيادة

يقود متخصصو المركبات الذاتية والكهربائية مستقبل النقل من خلال تطوير وتصميم وصيانة هذا النوع من المركبات. ويزيد الطلب عليهم مع التحول العالمي نحو الطاقة المستدامة والتنقل الذكي.

يشمل عملهم دمج تقنيات مثل الذكاء الاصطناعي وأجهزة الاستشعار وأنظمة البطاريات، لتطوير مركبات آمنة وفعالة وصديقة للبيئة تقلل من الحاجة للتدخل البشري.

الراتب السنوي: يختلف حسب الخبرة والشهادة ونوع التخصص الدقيق، فمثلا يتقاضى مهندس السيارات الكهربائية ما بين 90 إلى 140 ألف دولار في السنة، بينما يتقاضى الفينيون ما بين 50 إلى 85 ألف دولار في السنة حسب الخبرة والتخصص.

7 . الطاقات البديلة والمتجددة

وهو من أهم التخصصات المستقبلية، إذ سيزيد اعتماد الناس على الطاقات البديلة كالطاقة الشمسية وطاقة الرياح وطاقة المياه.

في هذا التخصص، سدرس جميع أشكال الطاقة المتجددة، وستصل مهاراتك العملية والتقنية والاقتصادية والاجتماعية اللازمة للتعامل مع الطاقة النظيفة.

بدأ هذا التخصص بالظهور في الجامعات العربية ضمن تخصصات الهندسة والبيئة. لذا، يُعد خيارك الأمثل إذا كنت مهتماً بقضايا البيئة والاستدامة.

الراتب السنوي: يبلغ متوسط راتب المديرين في هذا التخصص نحو 153 ألف دولار في السنة.

8 . هندسة "ديفوبس"

أقرب ترجمة لها للعربية هي "هندسة التطوير والعمليات" إذ إن مصطلح (DevOp) هو اختصار لكلمتي "التطوير" (Development) و"العمليات" (Operations)، ويشير إلى المنهجية التي تجمع بين تطوير البرمجيات وتشغيلها وصيانتها لضمان تسليم أسرع وأكثر موثوقية للبرمجيات. ومهندس الـ"ديفوبس" هو متخصص في تكنولوجيا المعلومات، ويجب أن يكون ذا معرفة واسعة بالتطوير والعمليات، بما في ذلك البرمجة وإدارة البنية التحتية وإدارة النظام وسلاسل أدوات "الديفوبس". كما يشترط في هذا النوع من المهندسين مهارات التعامل مع الآخرين، إذ يعملون ضمن أقسام الشركة المختلفة لبناء بيئة عمل أكثر تعاونًا. الراتب السنوي: متوسطه 132 ألف دولار في الولايات المتحدة.

9 . متخصصو إنترنت الأشياء

خبراء في تطوير وإدارة الأجهزة الذكية المتصلة بالإنترنت، مما يسمح لها بالتواصل مع بعضها بعضًا. وتشمل الأجهزة الذكية كل شيء من الأجهزة المنزلية الذكية والتكنولوجيا القابلة للارتداء إلى أجهزة الاستشعار الصناعية والمركبات المتصلة. ويركز عملهم على تصميم الأجهزة وتطوير البرمجيات وتأمين البيانات ومع تزايد اعتماد القطاعات مثل الصحة والنقل والمدن الذكية على هذه التكنولوجيا، سيتنامى الطلب على خبراء إنترنت الأشياء. الراتب السنوي: يتراوح ما بين 63 إلى 195 ألف دولار بناء على الخبرة والموقع والشركة والدور المنوط بهم.

10 . التمريض

مهنة ضاربة في القدم لكنها متجددة ولها مستقبل مزدهر ووفقًا لمكتب إحصاءات العمل الأمريكي، من المتوقع أن ينمو توظيف الممرضات المسجلات بنسبة 6% بين عامي 2023 و2033، مع توقع توفر ما يقرب من 195 ألف وظيفة شاغرة سنويًا. ويعود هذا النمو إلى احتياجات الرعاية المزمنة، وتوسع خدمات الرعاية الصحية، لكن الأمر لا يقتصر على شغل الأدوار فحسب، فالتكنولوجيا والتواصل المجتمعي والرعاية القائمة على البيانات تُشكل مستقبل التمريض. وأصبح دور الممرضات أساسيًا في الصحة الرقمية والسياسات والتعليم والصحة العامة، وليس فقط في رعاية المرضى. الراتب السنوي: متوسط الراتب يبلغ 98 ألف دولار في السنة.